

النهاية في غريب الأثر

{ قحمة } ... فيه [أنا آخذُ بحُجَزِكُم عن النار وأنتم تَقْتَحِمُون فيها] أي تَقَعُون فيها . يقال : اقْتَحَمَ الإنسان الأمرَ العظيم وتَقَحَّحَّ مَهْهُ : إذا رَمَى نَفْسَهُ فيه من غير رَوِيَّة وتَثَبُّت .

(ه) ومنه حديث علي [مَن سَرَّه أَن يَتَقَحَّحَّ مَجْرَاهُ ثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضَ فِي الْجَدِّ] أي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا .

(ه) ومنه حديث عمر [أَنه دخل عليه وعنده غُلَّيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ طَهْرَهُ فقال : ما هذا ؟ قال : إنه تَقَحَّحَّ مَتَبي الناقةُ الليلة] أي أَلْقَتْني فِي ورْطَةٍ يقال : تَقَحَّحَّ مَتٌ به دَابَّتُهُ إذا نَدَّتْ به فلم يَضْبُطْ رَأْسُهَا فَرُبَّما طَوَّحَتْ به فِي أَهْوَِيَّةٍ . والقُحْمَةُ : الورْطَةُ والمَهْلَكَةُ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [مَن لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ الْمُقْحَمَات] أي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ : أي تُلَاقِيهِمْ فِيهَا . (ه) ومنه حديث علي [إنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْماً] هي الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ وَاحْدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة [أَقْبِلَاتِ زَيْنَبَ تَقَحَّحَّ مٌ لَهَا] أي تَتَدَعَّرُ لَشَتَمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبِلَاتِ تَشْتَمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبُّتٍ .

- وفي حديث ابن عمر [ابْغَيْنِي خَادِماً لَا يَكُونُ قَحْماً] فَانِيّاً وَلَا صَغِيراً ضَرَعاً [الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَيْمُ الْكَبِيرُ .

(ه) وفيه [أَقْحَمَتِ السَّيِّدَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ] أي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ . وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . والقُحْمَةُ : السَّيِّئَةُ تُقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرَّيْفِ وَتُدْخِلُهُمْ فِيهَا .

- وفي حديث أمِّ مَعْبُودٍ [لَا تَقْتَحِمِ عَيْنُ مَنْ قِصَرٍ] أي لَا تَتَجَاوَزْهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَاراً لَهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْدَرَ يَتَدَهَّقُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ